

الاستدامة في التعليم لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة  
م.م ايناس وليد جاسم / الكلية التقنية المسيب - جامعة الفرات الأوسط التقنية

[enas.jassim.tcm@atu.edu.iq](mailto:enas.jassim.tcm@atu.edu.iq)

م.د. وليد جاسم عباس / كلية طب الاسنان - جامعة المستقبل

[waleed.jasim.abbas@uomus.edu.iq](mailto:waleed.jasim.abbas@uomus.edu.iq)

**الملخص:**

تحاول الدراسة الحالية تقسيي توظيف الاستدامة من قبل معلمي ومعلمات اللغة العربية في المراحل المتوسطة ، وتهدف الى معرفة كيفية توظيف البعد الاجتماعي و البعد البيئي والبعد الاجتماعي للاستدامة في تدريس اللغة العربية كما وتمثلت عينة الدراسة ب (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في المراحل المتوسطة في محافظة بابل ، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) واقتصر موضوع الدراسة على موضوع الاستدامة في اللغة العربية وتحددت النتائج اداة جمع البيانات وصدقها وثباتها واستتتاجت الدراسة انه يتم توظيف البعد اجتماعي للاستدامة بالدعوة الى التعايش السلمي بين الطلبة بتوظيف مفردات لغوية او فقرات انشائية تسهم في تعزيز تعلم الطلبة اللغة العربية وتعزيز المشاركة الايجابية والاعمال التطوعية للطلبة بما يحقق الاستدامة، واما فيما يتعلق بالبعد البيئي فقد ظهر من خلال التوعية بالمخاطر البيئية و توظيف اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن المحافظة على البيئة و توظيف المهارات اللغوية للطلبة لحل مشكلات بيئية

اما البعد الاقتصادي فقد تضمن توظيف مهارة الكتابة لترشيد الاستهلاك وزيادة الانتاجية و ذلك باشاعة روح الانتاجية اللغوية (الشعر والادب) والتشجيع على نشر تلك النتائج وتسويقها ومن ثم التأكيد على الاستعمال الامثل لموارد البيئة المتوفرة كالكتب والسيور و القاعات وانتهت الدراسة بجملة من المقتراحات والتوصيات في ضوء ماتبين من نتائج وكان ابرزها التشجيع المستمر على تنظيم برامج دورات تدريبية لتطوير التعليم في ضوء الاستدامة ، والاهتمام بإجراء دراسات تجريبية لبرامج تدريبية قائمة على الاجراءات التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** (الاستدامة، التعليم، معلمي ومعلمات اللغة العربية، المرحلة المتوسطة).

## **Sustainability in Education for Middle School Arabic Language Teachers**

**Assistant Professor Enas Waleed Jassim / Al-Musayyab Technical  
College – Middle Euphrates Technical University**  
**[enas.jassim.tcm@atu.edu.iq](mailto:enas.jassim.tcm@atu.edu.iq)**

**Assistant Professor Waleed Jassim Abbas / College of Dentistry –  
Al-Mustaqlab University**  
**[waleed.jasim.abbas@uomus.edu.iq](mailto:waleed.jasim.abbas@uomus.edu.iq)**

### **Abstract:**

The current study attempts to investigate the employment of sustainability by Arabic language teachers in intermediate stages. It aims to find out how the social , the environmental and the economic dimension of sustainability are employed in teaching Arabic Language? The research sample consists of 50 Arabic language teachers of intermediate stages In Babylon –Iraq. The study concludes that the social dimension of sustainability is employed by the call for peaceful coexistence among students, employing linguistic vocabulary or textual paragraphs that contribute to enhance students' learning of Arabic language, enhancing positive participation, and finally, volunteering work for students in order to achieve sustainability. As for the environmental dimension, it appeared through raising awareness of environmental risks , employing Arabic language in the social media to express environmental conservation and employing students' linguistic skills to solve environmental problems. As for the economic dimension, it includes employing writing skill to rationalize the consumption and increasing the productivity throughout spreading the spirit of linguistic productivity (such as poetry and literature) and encouraging the publication and marketing of these products, and

finally, emphasizing the optimal use of available environmental resources such as books, blackboards, and halls. The research ends with some recommendations in light of the findings, the most prominent of which is the need for continual encouragement for training programs to develop education in light of sustainability and paying attention to experimental studies of training programs based on educational procedures in light of sustainability dimensions

Keywords: (sustainability, education, Arabic language teachers, middle school).

## الفصل الأول / تعريف بالبحث

### مشكلة الدراسة

كان للتطورات العلمية التقنية في عصرنا الحالي حالة جديدة من الحضارة الإنسانية تميزت بتحقيق إنجازات مذهلة في التقنيات المتعددة، لكنها في الوقت نفسه أغلقت المشكلات المرتبطة بفرضبقاء الإنسانية في ظروف الأزمات البيئية الكونية المصاحبة لهذه الحالة الجديدة من الحضارة وأوجد بروز هذه المشكلات البيئية وتقام حدتها تحديات عديدة غير منظورة للغة العربية في مجال الاستدامة كجزء من الاهتمامات اليومية للفرد إذ أصبحت جزء لا يتجزء من الحالة اليومية التي نعيشها.

إن التنمية المستدامة في المؤسسات التربوية التعليمية موضع اهتمام إذ أنها تحسن قدرة الطلبة على معالجة القضايا البيئية والتنمية والاجتماعية والثقافية لذا يشكل موضوع التنمية المستدامة محور اهتمام الدول ومؤسساتها التعليمية، نظراً لأهميته الحيوية في وقتنا الحالي؛ وذلك بسبب الحاجة الملحة لتطوير المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية ومحاولة النهوض بجميع المجالات، وأيضاً لأن التعليم من أجل التنمية المستدامة يتيح لفرد اكتساب القيم والمعارف والمهارات والكفايات الضرورية لخلق مستقبل مستدام، فأصبحت ضرورة ملحة لإعادة توجيه المناهج التعليمية نحو التنمية المستدامة، ودمج المعرف والرؤى والقيم التي تعد لب التنمية المستدامة في المناهج (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٥)

ووفقاً لما سبق تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الآتي (هل للتنمية المستدامة دور وأثر في أداء  
معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة؟)  
فرضيات الدراسة

- ١- تفترض الدراسة انه يتم توظيف البعد الاجتماعي للاستدامة في تدريس اللغة العربية.
- ٢- تفترض الدراسة انه يتم توظيف البعد البيئي للاستدامة في تدريس اللغة العربية.
- ٣- تفترض الدراسة انه يتم توظيف البعد الاقتصادي للاستدامة في تدريس اللغة العربية

اهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية التعرف الى:

- ١- كيفية توظيف البعد الاجتماعي للاستدامة في تدريس اللغة العربية.
- ٢- كيفية توظيف البعد البيئي للاستدامة في تدريس اللغة العربية.
- ٣- كيفية توظيف البعد الاقتصادي للاستدامة في تدريس اللغة العربية.

أهمية الدراسة

إنَّ الاستدامة تتضمن معنى اليوم والغد، والحرص على بناء انموذج مستقبلي مستدام معتمد على التوازن بين الاستدامة البيئية ومتطلبات التنمية الاقتصادية، ومستويات الأمن والأمان والاستقرار، الأمر الذي يجعل توظيف اللغة الأكثر استدامة على مستوى العالم، لتحقيق تلك الغاية بما يتوافق مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة في هذا المنحى، و ان إرساء قانون الاستدامة لدى الطلبة ، ونشر القيم بين المدارس والكليات والمجتمعات، وإحداث تحول في الثقافة التعليمية عبر تطوير نظرية الاستدامة وممارستها بطريقة ناقدة يقود الى جعل التعليم نموذجاً تحويلياً فاعلاً يثمن جميع الإمكانيات البشرية و يكتفها ويحافظ عليها، وبما يمكنها من تحقيق وضمان استمرارية الكفايات و تدعيم الرفاهية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، تسهم هذه الدراسة في التعرف على مستوى الاجراءات التعليمية التي يوظفها معلمون ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء ابعاد الاستدامة. في ظل الرؤية التنموية الداعية إلى استدامة البيئة والمحافظة على الموارد والمقدرات الطبيعية كما وتسهم الدراسة في فتح آفاق أمام

الباحثين لإجراء أبحاث ودراسات أخرى مماثلة، في مجال التعليم من أجل تحقيق الاستدامة  
(الشعيلي، ٢٠١٠، ٣٥)

### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

استعمل مصطلح الاستدامة في ثمانينيات القرن العشرين وعرف من قبل مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ٢٠ مارس من العام ١٩٨٧ على الشكل الآتي: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تقي بحاجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها الخاصة . (أبو النصر: ٢٠١٧:٨١)

إن الاستدامة (Sustainability) مفهوم بيئي في الأساس" ويعني الحفاظ على استمرارية الحياة اعتماد على الموارد الطبيعية، لكنه تطور بحيث بات ينطوي على ما يعرف بمفهوم "الاستدامة للبشر" والتي تعرف بأنها مجموعة من العمليات يقوم بها البشر من أجل تأمين استمرارية الأجيال من خلال تطوير وسائل النمو واستغلال الموارد الطبيعية وتعرف بعض المصادر الاستدامة على أنها "دراسة كيفية عمل الأنظمة الطبيعية والتنوع وإنتاج كل ما تحتاجه البيئة الطبيعية لكي تبقى متوازنة. (الحمادي: ١٢٠: ٢٠٢٠)

هذا يعني أن التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تحول المجتمع إلى عصر الصناعات والتكنولوجيا النظيفة التي تستعمل أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الأدنى من التلوث كالغازات الضارة التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض (صالح ٢٠٠٢:٢٢)

التعليم المستدام هو التعليم الذي يحث على تغيير المعرفة والمهارات والقيم والسلوكيات ليتيح للجميع مجتمعاً أكثر عدلاً واستدامة وحتى تتحقق هذه الأهداف ينبغي أن يعمل المجتمع التعليمي ككل على تحقيقها ولا تلقى مسؤوليتها على طرف واحد، أو بمعنى أصح أن تلقى على كاهل المعلم فقط ويظل باقي الميدان

مطالعاً له (البريدي: ٣٧٧ : ٢٠١٥)، يُعد التعليم المستدام نموذجاً تحويلياً يُقدر الإمكhanات البشرية ويحافظ عليها، ويساعدها من تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (٢٠٠٨ Sterling)، ٢٠:

ويعرف الباحثان الاستدامة في التعليم على أنها اتخاذ قرارات من قبل مؤسسات التعليم زمام  
للمبادرة في تبني الاستدامة وبضمها موضوعات الحد من التلوث البيئي والتصدي لخطورة نفاد  
الموارد الطبيعية وما إلى ذلك وبطرق إبداعية مبتكرة كل حسب تخصصه، والتعليم المستدام  
نموذج تعليمي يهدف إلى الحفاظ على البيئة من كل ما يهددها والمحافظة على استدامة و دوام  
الموارد المتاحة.

### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

الحدود المعرفية: الاجراءات التي يتبعها و يوظفها معلمو ومعلمات اللغة العربية في المرحلة  
المتوسطة في ضوء الابعاد الثلاثة للاستدامة اي الاهداف الاجتماعية، والبيئية،  
والاقتصادية.

الحدود البشرية: معلمو ومعلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة و عددهم (٥٠) معلم و معلمة

الحدود المكانية: مدينة بابل

الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال (الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م)

### الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

١- الاطار النظري.

- مميزات الاستدامة

يكمن الهدف وراء تحديد مستويات التعليم المستدام في اللغة العربية هو التعليم الذي يبحث على  
تطوير المعرفة والمهارات والقيم والسلوكيات ليتيح للجميع مجتمعًا أكثر عدلاً واستدامة ولأجل ان  
تحتفق تلك الأهداف ينبغي أن يعمل المجتمع التعليمي كوحدة متكاملة على تحقيقها ولا تلقى  
مسؤوليتها على أحد الاطراف دون غيره، تتميز كلمة مستدام في التعليم المستدام" بأربعة  
توصيفات هي: استدامة التفكير وممارسة التعليميين، وقابلية الدفاع عنه، وأنه صحي، وهو  
دائم ، فالاستدامة تساعد على بقاء الناس والمجتمعات والنظم الإيكولوجية، وتفيد قابلية التعليم

المستدام للدفاع عنه إمكان تبريره تعليمياً وأخلاقياً، وأنه تمكن ممارسته بتكميل وعدالة واحترام وشمولية؛ وهو صحي لأن التعليم المستدام في حد ذاته نظام قابل للتكييف والحياة، يجسد ويعزز العلاقات الصحية ويبعد على مستويات النظم المختلفة؛ كما أنه دائم كونه يعمل بشكل جيد بما يكفي من الناحية العملية ما يجعل هذا النوع من التعليم مرشحاً للاستمرار، ويعود التعليم المستدام نموذجاً متقدماً من أنواع التعليم المعاصر المتمركز حول البيئة، ظهر بعد مفهومي "التعليم لحفظ الطبيعة و التعليم البيئي" وهو يركز على زيادة إشراك المواطنين في قضايا التنمية المستدامة وزيادة فهم الروابط بين البيئة والاقتصاد والثقافة، وكيفية تأثير الممارسات اليوم في الأجيال القادمة (التقرير العالمي لرصد التعليم لليونسكو عام ٢٠١٦)، مفهوم "التعليم المستدام" ليس مجرد إضافة" بسيطة لمفاهيم الاستدامة إلى المناهج الدراسية لكنه تحول ثقافي في الطريقة التي نرى بها التعليم والتعلم، بناءً على رؤية أكثر إيكولوجية للعالم ( El-Haggar, ٢٠١٩، and Samaha ٢٠١٩)، فضلاً عن ذلك هو تعليم ديمقراطي يسعى إلى وضع التعليم في يد المعلمين والمتعلمين، ويشار إلى التعليم من أجل الاستدامة بأنه عملية تعلم قائمة على مبادئ الاستدامة، وتعلق بكل مستويات وأنواع التعلم وتؤكد على تقديم تعليم جيد وتحقيق التنمية البشرية المستدامة (الخوادة ٢٠١٣: ٣٣٢-٢٩٧).

ولعل من أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم في تحقيق استدامة التعليم هو تقديم التعليم بشكل متساوٍ للجميع، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة، وجعل الطالب منتج للمعرفة وليس فقط مستقبلاً لها، فضلاً عن دوره في تنمية المهارات ودمجها لصالح العملية التعليمية، ويأتي دور جميع المشاركين في العملية التعليمية سواء مدير المدرسة أو المشرف التربوي أو المرشد الطلابي، ويتضمن دور كل من هؤلاء في العملية التعليمية لتحقيق التعليم المستدام، أجد أن مدير المدرسة يأتي على رأس هرم المسؤولية التشاركية مع المعلم فدوره الأساس هو العمل على جعل المدرسة جاذبة للمتعلمين، عادلة للجميع يسود فيها الإحساس بأهمية العلم والمعرفة، ويستنشق في أجواءها عبر المستقبل المعطر بروح الاهتمام والألفة والاستعداد لحل ومواجهة المشكلات التي قد تعيق تحقيق الأهداف، والأهم لا يطغى الجانب الإداري وإن كان مطلوباً بشدة على الجانب

التعليمي فتحول المدرسة إلى كيان إداري أهم ما فيه تسجيل الحضور في بداية الدوام وأثناء  
اليوم الدراسي (أبو النصر : ٢٠١٧ : ١٢٢).

#### - أبعاد الاستدامة

إنَّ الاستدامة تتكون من ثلاثة أبعاد أساسية وهي:

١. **البعد الاجتماعي:** ويشمل الاحتياج للعدالة القائمة على التماسك والذي ينتج عنها تغيرات في  
السياسة.

الاقتصادية، أي يجب أن يكون الهدف هو احتياجات الأفراد للعمل من أجل الغذاء والصحة  
والطاقة.

٢. **البعد البيئي:** ويشير إلى أثر المجتمع على المصادر الطبيعية والأنظمة البيئية، أي أثر الفرد  
على البيئة وأثر ذلك على الأجيال المستقبلية.

٣. **البعد الاقتصادي:** ويشير إلى الجدوى الاقتصادية للنظام الذي يهدف إلى تلبية الاحتياجات  
الاقتصادية

وتشمل النمو الاقتصادي والمساواة والتي ينبغي أن يتم تناولهم على المدى الطويل وللجميع.  
إنَّ التعليم من أجل الاستدامة هو التعليم الذي يعمل على تحقيق الاستدامة بجميع أشكالها  
الاقتصادية والبيئية والاجتماعية عن طريق تغيير سلوكيات الأفراد وتعليمهم نماذج حياتية  
مستدامة، كما أنه لا يختص بمرحلة عمرية أو تعليمية محددة، ولكن يمكن تطبيقه في جميع  
مراحل التعليم وجميع المؤسسات التعليمية، و تستطيع المنظمات الحكومية والمدنية أيضاً أن تسهم  
في تقديم برامج للتعليم من أجل الاستدامة.

#### - الدراسات السابقة

١ - Bhagat ٢٠٠٦: جاءت الدراسة تحت عنوان "التعليم لأجل التنمية المستدامة دراسة  
للإجراءات والإنجازات والتحديات. وتحصصت بالتعليم المدرسي في الهند وكانت تهدف إلى  
استقصاء ما حققه التعليم في المدارس وهي بحث وصفي تحليلي تضمن التتبع الدقيق والتحليل  
الدقيق للوثائق المتوفرة المتعلقة بمسيرة التعليم في تلك البلاد وما حققه من إنجازات تجعله مؤانيا

للتنمية المستدامة، إذ تضمن السياسات التعليمية في ذلك الوقت وحتى العقود الآتية و استعمل الباحث ايضا منهج التحليل الإحصائي للمعطيات المتوفرة حول نسب الالتحاق بمراحل التعليم العام وتضمن نسب النجاح والتسرب من لمدارس ومؤشرات الكفاية الداخلية والخارجية وقد استنتجت الدراسة أن المدة الزمنية التي تلت الاستقلال تضمنت زيادة نسبة الالتحاق والوصول إلى التعليم العام الأساس، وتأكد الدراسة على إتاحة تعليم أفضل و خلق بيئة لوعي العام وقد طلب أيضا لأجل التنمية المستدامة: إجراء مقابلات جوانب الإفادة من الدراسات السابقة ولا شك أن هذه الدراسة قد أفادت الباحث في أمور متعددة، لعل ابرزها: الإفادة من البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والأداة الخاصة بالبحث الحالي والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بالموضوع.

٢- دراسة الزهراني ٢٠٢٣: وتهدف إلى التعرف على مستوى إمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٥) معلماً ومعلمة، وقد اعتمدت المنهج الوصفي، واستعملت استبانة لقياس مستوى إمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية وتوصلت النتائج إلى أن المتطلبات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بالبعد البيئي تراوحت ما بين ١٠٦٣-١٢٨، وفي البعد الاجتماعي تراوحت ما بين (١٣٩-١٠٦٣)، وفي البعد الاقتصادي تراوحت ما بين (٢٣٩-١٢٣) فجاءت جميع الأبعاد بنسب منخفضة.

٣- سعت دراسة سبهان ٢٠١٩: إلى معرفة درجة وعي مدرس ي مادة اللغة العربية للمرحلة الاعدادية، بمتطلبات التنمية المستدامة وتكونت العينة من (١٠٠) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المحسبي بينما استعملت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائجها أن نسبة وعي مدرس ي ومدرسات اللغة العربية كانت ذات وعي متوسط للجانبين المعرفي والتطبيقي في التربية المستدامة.

٤- دراسة العتيبي ٢٠١٨: دليل مقترن لمعلم اللغة العربية لأداء أدواره التربوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة جامعة، جدة، المملكة العربية السعودية] حاولت تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة للمرحلة الابتدائية بمدينة جدة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أداة التحليل على عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي، وكشفت النتائج عن ضرورة تبني وزارة التعليم الدليل المقترن الذي تكونت من مقدمة و الدليل، ومحفوظ الدليل، لتفعيل مفاهيم التنمية المستدامة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الالتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بموضوع التنمية المستدامة وأهدافها. أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنه يهدف إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

### الفصل الثالث / منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان "المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، الذي هدف التعرف إلى الاستدامة في التعليم لدى معلمي معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إذ يشار إلى المنهج الوصفي على أنه قائم على دراسة الواقع أو الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفاً كمياً أو كيفياً (عبيدات وآخرون، ٢٠٢٠).

عينة الدراسة: ان مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية في الحلة وتم تحديد حجم العينة من خلال التي اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ تم اختيار (٥٠) معلماً و معلمة للغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

## أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة ولتحقيق أهدافها أعد الباحثان قائمة بالإجراءات التعليمية التي يوظفها معلمو ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق التعليم المستدام وذلك بعد الاستناد إلى مصادر ومراجع من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ثم تحويلها بعد التأكيد من صدقها وثباتها إلى استبانة لقياس مدى توظيف الإجراءات التعليمية التي يوظفها أولئك المعلمون وفق الخطوات الآتية:

الهدف من إعداد القائمة وهو التعرف على مستوى الإجراءات التعليمية التي يوظفها معلمو ومعلمات اللغة العربية في المراحل المتوسطة لتحقيق التعليم المستدام في اللغة العربية.

صدق القائمة: للتحقق من صدق قائمة الممارسات التربوية التي تحقق أهداف التنمية المستدامة اتبع الباحثان الصدق الظاهري، من خلال إعداد قائمة بالإجراءات التعليمية التي وردت في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص والبالغ عددهم (١٠) محكم على اختلاف مراتبهم العلمية كمختصين في تدريس ومناهج اللغة العربية، وذوي الاختصاص في التقويم والقياس التربوي، وكذلك مشرفي اللغة العربية بعرض تحكيمها، وتم الأخذ بآراء المحكمين حول الإجراءات التعليمية من حيث: انتماء العبارات للمجالات، وصحة الصياغة اللغوية للإجراءات التعليمية، ومدى تعبيرها عن ابعاد الاستدامة المطلوب قياسها، وكذلك الأخذ باقتراحاتهم جريت التعديلات المناسبة على آرائهم بناءً على ما يرونها مناسب لتظاهرفي صورتها النهائية.

وصف بطاقة الملاحظة: صاغ الباحثان الإجراءات التعليمية في الاستبانة بناء على الصورة النهائية لقائمة الإجراءات التعليمية لابعد الاستدامة التي يوظفها معلمو ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق ابعاد المستدامة الآتية: المحور بعد الاجتماعي، المحور الثاني بعد البيئي، المحور الثالث: بعد الاقتصادي وقد اشتملت الاستبانة على ٢٠ من الإجراءات التعليمية موزعة على الابعاد الثلاثة محاور للممارسات التربوية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على النحو الآتي:

## المحور بعد الاجتماعي ٧ فقرات، المحور الثاني بعد البيئي ٦ فقرات ، المحور الثالث: بعد الاقتصادي ٧ فقرات.

صدق الاداة: إحدى اهم الاسس التي يقوم عليها أي مقياس يتم تصميمه هي الصدق ، وتتضمن هذه الخاصية بأن تقيس الاداة ما صممت لاجله (القططاني وآخرون، ٢٠١٣: ٢٢٩)، وقد تم التأكد من أداة الدراسة وتم ألاخذ بآراء المحكمين حول الاجراءات التعليمية التي يوظفها معلمو و معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق الاستدامة وبيان مناسبة هذه الممارسات للمرحلة المتوسطة، ومدى السلامة اللغوية، مع إبداء ملاحظاتهم حول ما يرونها مناسب من حذف أو إضافة أو تعديل، وقد تم تعديل القائمة وفق آراء المحكمين. اعتمد الباحثان في التأكيد من صدق استبانة الملاحظة على تحقيق الاستدامة إذ اشترت منها جميع عبارات بطاقة الملاحظة.

الاساليب والمعالجة الإحصائية: اعتمد الباحثان في المعالجة الاحصائية على التكرارات والنسب المئوية إذ تم تحديد أسلوب التقديرات الكمية واللفظية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة - عينة الدراسة - للإجراءات التعليمية في ضوء أبعاد الاستدامة وفق مقياس متدرج، مكون من خمسة تقييرات لفظية (اتفق بشدة اتفق محайд لا اتفق لا اتفق بشدة) توضح مستوى قيام معلمي اللغة العربية بأداء هذه الاجراءات أثناء تدريسها، ويكافئ التقديرات اللفظية التقديرات الكمية الآتية على التوالي (٤،٥١) (٣،٢) وذلك بتحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى (٥ درجات وأقل درجة ١) فكان الناتج (٢) (، ثم قسمة الناتج على ٣) فكان ناتج القسمة (٦٧،٠) وهي تمثل طول الفئة وعليه تم تفسير النتائج المتعلقة بتحديد درجة الممارسة التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد الاستدامة وفق المعيار الآتي:

الاتقق بشدہ	الاتقق	محايد	الاتقق	الاتقق بشدہ	ت
البعد الاجتماعي					
18.7	69.3	8.7	3.3	0	تعزيز المشاركة الإيجابية والاعمال التطوعية للطلبة بما يحقق الاستدامة في تعليم اللغة العربية
19.3	58.7	16	4.7	1.3	تشجيع تكافؤ الفرص التعليمية يسهم في تعزيز تعليم اللغة العربية
6	71.3	15.3	6.7	0.7	الدعوة الى التعايش السلمي بين الطلبة بتوظيف مفردات لغوية او فقرات انشائية تسهم في تعزيز تعلمهم اللغة العربية
13.3	60	14	12.7	0	الحفاظ على الامن وعده مسؤولية اجتماعية
25.3	55.3	12	7.3	0	الحث على الالتزام بقواعد السلوك الاخلاقي اثناء تعلم اللغة
30	54.7	9.3	6	0	تطبيق لمعرفة والقيم في الحياة اليومية
20	50.7	17.3	10	2	التأكيد على عد اللغة العربية جزء من الهوية الوطنية
21.3	54.7	9.3	14	0.7	التأكيد على دور المؤسسات التربوية التي سيعمل فيها الطلبة لاحقاً على انها خدمة جليلة للمجتمع
البعد البيئي					
19.3	60	14	4.7	2	توظيف اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن المحافظة على البيئة
14.7	54.7	18	12	0.7	الوعية باتباع عادات بيئية سليمة للتخلص من النفايات
24.7	52	12.7	10	0.7	تصميم انشطة لغوية للمناسبات البيئية كيوم الشجرة

18	54.7	15.3	10.7	1.3	توظيف المهارات اللغوية للطلبة لحل مشكلات بيئية	12
14.7	54.7	18	11.3	1.3	تعزيز التعلم الذاتي للغة وتدعم الثقافة الانتاجية	13
18.7	51.3	20.7	9.3	0	العناية بالكتب المدرسية	14
26	61.3	8	4.7	0	الوعية بالمخاطر البيئية	15
البعد الاقتصادي						
30.7	48.7	12.7	7.3	0	تشجيع على حب اللغة العربية وانقانها وعلى الابداع والابتكار	16
22	60.7	10.7	6.7	0	الدعوة الى مساعدة الاخرين واسعة روح الانتاجية اللغوية	17
13.7	52	12.7	8	0	المحافظة على المكتبات داخل المدرسة	18
6>7	60	23.3	20	0	تشجيع على نشر النتاجات اللغوية (كالشعر والادب ) وتسويقها	19
15.3	62.7	13.3	8.7	0	توظيف مهارة الكتابة لترشيد الاستهلاك وزيادة الانتاجية في المدرسة	20
16	59.3	11.3	8.7	4.7	التأكيد على الاستعمال الامثل لموارد البيئة المتاحة كالكتب والسبورة والقاعات	21

#### الفصل الرابع / النتائج وتفسيرها

توصلت الدراسة الى ان الاستدامة يتم توظيفها بابعادها الثلاثة عند معلمي ومعلمات اللغة العربية ولكن بدرجات متقاوتة وحسب محتوى كل بعد بالاعتماد على ما يرونها مناسباً من وجهة نظرهم ، إذ يرى معلمون ومعلمات اللغة العربية ان بعد الاجتماعي للاستدامة ان الدعوة الى التعايش السلمي بين الطلبة بتوظيف مفردات لغوية او فقرات انشائية تسهم في تعزيز تعلم الطلبة اللغة العربية باعلى نسبة اتفاق، ثم ان تعزيز المشاركة الايجابية والاعمال التطوعية للطلبة يحقق الاستدامة في تعليم اللغة العربية وان الحفاظ على الامن هو مسؤولية اجتماعية، واكثر ماتم الاتفاق عليه بشدة كان تطبيق لمعرفة والقيم في الحياة اليومية ثم الحث على الالتزام

بقواعد السلوك الأخلاقي أثناء تعلم اللغة والتأكيد على دور المؤسسات التربوية التي سيعمل فيها  
الطلبة لاحقاً على أنها خدمة جليلة للمجتمع.

اما ضمن البعد البيئي فيرى المعلمون ان التوعية بالمخاطر البيئية مهمة جداً وينبغي توظيف  
اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن المحافظة على البيئة ثم توظيف  
المهارات اللغوية للطلبة لحل مشكلات بيئية التوعية باتباع عادات بيئية سليمة للتخلص من  
النفايات و تعزيز التعلم الذاتي للغة و تدعيم الثقافة الانتاجية.

اما ضمن البعد الاقتصادي فيتفق معلمون ومعلمات اللغة العربية ان توظيف مهارة الكتابة لترشيد  
الاستهلاك وزيادة الانتاجية في المدرسة وبين معلمين ومعلمات. وانتفقا ايضاً على الدعوة الى  
مساعدة الآخرين وشاشة روح الانتاجية اللغوية والتشجيع على نشر النتاجات اللغوية (كالشعر  
والادب) وتسويقها ومن ثم التأكيد على الاستعمال الامثل لموارد البيئة المتاحة كالكتب والسيور  
والقاعات وقد اتفق بشدة على التشجيع على حب اللغة العربية واقناعها وعلى الابداع والابتكار و  
على الدعوة الى مساعدة الآخرين وشاشة روح الانتاجية اللغوية بما يضمن استمرارية التعلم ومن  
ثم استدامته.

## الفصل الخامس / التوصيات والمقترنات

في ضوء ما سبق من النتائج يوصي الباحثان ويقترحان ما يأتي:

١. التشجيع المستمر على تنظيم برامج ودورات تدريبية لمعلمون ومعلمات اللغة العربية لتطوير  
الممارسات التعليمية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
٢. الاهتمام بإجراء دراسات تجريبية لبرامج تدريبية قائمة على الاجراءات التعليمية في ضوء  
أبعاد الاستدامة وقياس أثرها في أداء معلمون ومعلمات اللغة العربية.
٣. التأكيد على اغناء معرفة الطلبة واللامدة وبمراحل مبكرة بابعد الاستدامة ونتائجها  
وانعكاساتها على نتائجهم التحصيلية وعلى حياتهم بشكل عام.

## المصادر

- ١- ابو النصر مدحت (٢٠١٧) التنمية المستدامة مفهومها - أبعادها - مؤشراتها، دار الكتب المصرية، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة .
- ٢- البريدي، (٢٠١٩) كيف يعزز التخطيط اللغوي الفاعلية المستقبلية للغة العربية؟. مجلة المستقبل العربي صادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية الطبعة الأولى ٢٠١٩ ص ٦٧
- ٣- التقرير العالمي لرصد التعليم (٢٠١٦) التعليم من أجل الناس والكوكب بناء مستقبل مستدام للجميع ، المنشورة بواسطة منظمة التربية والعلوم والثقافة.
- ٤- الحمادي علي عبد القادر (٢٠٢٢) ، التخطيط اللغوي وأثره في تحقيق استدامة عمل المؤسسات اللغوية في دولة الإمارات من وجهات نظر العاملين فيها،
- ٥- الخوالدة تيسير محمد (٢٠١٣) إدراك معلمي المدارس في الأرض المكونات التربية من أجل التنمية المستدامة (ESD)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة مؤتة، الكرك ط١ الدراسات الاجتماعية العدد ٢٢.
- ٦- الشعيلي، على (٢٠١٠) درجة مواكبة محتوى كتب العلوم للصفوف الأساسية في سلطنة عمان للمعايير القومية الأمريكية NSES. مجلة جامعة دمشق - كلية التربية، (١)، (١٠.-١).
- ٧- صالح حمدي ،نادية (٢٠٠٢) الادارة البيئة المبادئ والممارسات ( ، اكاديمية السادات،)
- ٨- عبيات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢٠) البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه ط. ١٩ دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٩- العتيبي، ليلى عابد (٢٠١٨) دليل مقترن لمعلم اللغة العربية لاداء أدواره التربوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة، جدة، المملكة العربية السعودية
- ١٠- القحطاني، سالم سعيد، العامري، أحمد سالم، آل مذهب، معيدي محمد، والعمر، بدران عبد الرحمن (٢٠١٣).منهج البحث في العلوم السلوكية . ط٤. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية..

مجلة الدراسات المستدامة. السنة (٧) العدد (٢) ملحق (١) نيسان. لسنة ٢٠٢٥ م - ١٤٤١ هـ  
عدد خاص بنشر بحوث المؤتمر العلمي الثامن تحت شعار (الاستدامة .. إستجابة الحاضر والمستقبل) وبعنوان (العمل التربوي  
والأكاديمي في ضوء التنمية المستدامة - الفرص والتحديات) المنعقد حضورياً في بغداد بتاريخ ٨ / شباط / ٢٠٢٥ م.

١١- محمد بن على العوفي (٢٠١٧) رؤية استراتيجية مقترنة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي رماح للبحوث والدراسات ، الأردن ، الطبعة الأولى .

١٢- مركز اللغة العربية (٢٠٢٢) - وزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، العدد ٩٢ لعام ٢٠٢٢ .

١٣- هيا بنت عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٦) تطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية مجلة رسالة التربية وعلم النفس - العدد ٤ - الرياض .

٤- يونسي عيسى، (٢٠٢١) التعليم من أجل التنمية المستدامة جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر ، ط١ مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة وحدة النشر العلمي كلية التربية جامعة طنطا.

المصادر الأجنبية:

1-El-Haggar, S., Samaha, A. (2019). Roadmap for Global Sustainability Rise of the Green Communities. Springer Nature Switzerland AG Retrieved from <https://doi.org/10.1007/978-3-030-14584>

2- Sterling, S., Scott, W. (2008) Higher Education and Education for Sustainable Development in England: A Critical Commentary on Recent Institutions. Environmental Education Research, Vol.14 (4),386-398.